كجعفر وشامل مقلوبه وشمل بفتحتين وبسكون الميم وشمول كصبور
وشومل وشيمل كجعفر فيهما قال الاقيشر وقد سكر يوما فسقط
فبدت عورته وامراته تنظر اليه فضحكت منه واقبلت تلومه
وتقول له اما تستحي يا شيخ من ان تبلغ نفسك هذه الحاله
فرفع راسه اليها وانشا يقول تقول يا شيخ اما تستحي من شربك
الراح علي الكبر فقلت لو باكرت مشمولة صفرا كلون الفرس الاشقر
رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر كما رواه
صاحب الاغاني وغيره وقال ابن الشجري في اماليه مر الفرزدق
وهو سكران يتواقع بامراة فسخرت منه فقال الابيات
وقال بعضهم مر سكران بسكة بني فزارة يجلس يريق الما ومرت
به نسوة فقالت امراة منهن هذا النشوان قليل الحيا اما تستحي
يا شيخ من شربك الخمر فقال ذلك والاصح ما قدمناه وقد ذكر
الشارح الابيات الثلاثة وقال في البيت الاول شاهد علي انه
يقال استحي يستحي كاستبي يستبي وهي لغة تميم قال السيرافي
فيه لغتان احداهما استحييت والاخري استحيت فاما استحييت
بياءين فهي لغة اهل الحجاز وهو علي ما ينبغي ان يكون في القياس
لانهم صححوا اليا الاولي وهي عين الفعل واعلوا الثانيه وهي لام
الفعل فقالوا استحي يستحيي واستحييت كما تقول استعلي يستعلي
واستعليت واما اللغة الاخري وهي استحيت وهي لغة بني تميم
وهي قراة يعقوب وابن محيصن ورواية عن ابن كثير ايضا فاختلف
فيها النحويون وفي السبب الذي حذفت له احدي الياءين فقال
الخليل وهو ما حكاه عنه س ان استحيت اصله استفعلت
وعين الفعل منه معتلة كانه كان قبل دخول السين عليه حاي
كقولك باع باعلال العين ثم دخلت السين فصار استحاي كاستباع
ثم اتصلت تا المتكلم بيا استحاي فسكنت اليا لاتصال التا بها

فاجتمع

فاجتمع ساكنان الالف واليا فسقطت الالف لاجتماع الساكنين
والقول الثاني ان استحيت اصله استحييت فاستثقلوا اجتماع
ياءين فالقوا الاولي منهما تخفيفا والقوا حركتها علي الحا والزموها
هذا الحذف تخفيفا كما الزمت العرب يري وتري وزي وارى تخفيف
الهمزة والقاء حركتها علي الرا وممن ذهب الي هذا القول ابو
عثمان المازني فقال ولم تحذف لالتقا الساكنين ولو كان حذفها
لذلك لردت اذا قلت هو يفعل فقلت يستحيي لانه لو جا علي حذف ١٢٨
العين الاعلال كاستبعت لوجب ان تقول يستحي كما تقول
يستبيع والمنبج للتحلل يقول حذفوا اليا لالتقا الساكنين في الماضي والمنبج للتحليل
كما فعل باستبعت ولم يردوها في المستقبل لانهم لو ردوها لقالوا
يستحيي فرفعوا ما لا يرفع مثله وذلك لان الافعال المضارعه
اذا كان اخرها يا لم يدخلها الرفع في شي من الكلام وفي البيت
الثاني شاهد علي قصر الممدود القياسي لاجل الضرورة قال
ابن عصفور والنحويون مجمعون علي جوازه لما فيه من رد الاسم الي
اصله بحذف الزايد منه كقوله انزل الناس بالظواهر منها وتبوا
لنفسه بطحاها وقال الاخر ترامت به النشوان حتي رمت به
واطرق الشام البلاد الاقاصيا وقال الراجز لا بد من صنعا وان
طال السفر فالبطحا والصنعا ممدودان وقد قصرا للضرورة
بحذف الالف التي قبل الهمزة لانها زايدة لغير معني فلما حذفت
الالف رجعت الهمزة في بطحا وصنعا الي اصلها لانها مبدلة
من الف التانيث وانما كانت قلبت همزة لاجتماعها مع الالف
التي كانت قبلها واما الهمزة في ورا فانها اصل وانما صارت الفا
بعد القصر لانهم سهلوها بابدالها الفا علي حد قولهم في هنا هنا
قال الفرزدق راحت بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك
المرتع وحكي عن الفرا انه لا يجوز ان يقصر من الممدود الا ما يجوز ان يجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)